

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة احد السجود للصليب المكرم

“افرح أيّها الصليب الحامل الحياة. يا فردوساً بهياً للكنيسة يا من أينعت لنا عود عدم الفساد و التمتع بالمجد الأبدي. هذا ما يعلنه مرنم الكنيسة.

سعادة السفير والقنصل العام لدولة اليونان المحترم.
أيها الآباء الأجلّاء ، إخوتي الأحباء ،
أيّها الزوار المسيحيون الورعون .

إنّ اليوم هو الأحد الثالث من الصوم الكبير المقدس و فيه تُعيد
كنيستنا للسجود للصليب المكرم الحامل الحياة. و قد تحدّث القديس
بولس الرسول عن قوة صليب المسيح الفدائية والخلافية. قائلاً: “فإن
كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي
قدرة الله.” (1كور 1: 18).

ونصبح نحن مشاركين” لقدرة الله” من خلال سجودنا للصليب الكريم
الحامل الحياة وبالحيقة إنّ صليب ربنا يسوع المسيح هو حامل
للحياة، لأنه ارتوى من دماء المسيح الخلافية ومن الماء اللذين خرجا
من جنبه الطاهر (يو 19: 34).

و عندما نسجد نحن للصليب الكريم، فإننا نسجد للرب يسوع المسيح
الذي ذُبح وضحى بذاته على الصليب.”
الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيََنَا مِنْ
كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا. (تي 2: 14)
لهذا فالصوم الأربعيني المقدس ليس هدفه إلا تنقية نفوسنا وأجسادنا
من الأهواء والأدناس من خلال التوبة والإمساك. وهذه الطهارة قد
اقتناها تلاميذُ المسيح ورُسله، وكل الذين استطاعوا أن يكونوا
مشابهين له “فطوبى لأنقياء القلوب، فإنهم يعاينون الله” . (متى 5: 8)
لهذا أيها الأخوة فإن أنقياء القلوب سيجنون بالمتع بالمجد الأبدي
الذي أينع من عود عدم الفساد أي الصليب المحيي، فردوس الكنيسة
البهيّ. كما يقول المرتل.

و لهذا نهتف مع المرئم قائلين :
أيُّها الصليب الكلي وقاره؁ قدس نفوسنا وأجسادنا بقوتك واحفظنا؁
وصُننا غير منثلمين من مضرات المضادين المختلفة نحن؁ الساجدين؁ لك
بحسن عبادةٍ .
إلى سنين عديدةٍ و ليكن مباركٌ للجميع ما تبقى من زمان
الصوم. آمين

مكتب السكرتارية العام - بطريكية الروم الأرثوذكسية